[120] إليه شئ. وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب، وجبت له الجنة، فقالت ام أيمن: واثنين ؟ فقال: من دفن اثنين وصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة، فقالت ام أيمن: وواحدا فسكت وامسك، ثم قال: يا ام أيمن: من دفن واحدا فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة. وعن بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يتعاهد الانصار ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه أن امرءة مات ابن لها فجزعت عليه، فأتاها فأمرها بتقوى الله عز و جل، والصبر، فقالت: يا رسول الله ! إني امرءة رقوب لا ألد، ولم يكن لي ولد غيره، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: الرقوب التي يبقى لها ولدها ثم قال: ما من امرئ مسلم ولا امرءة مسلمة يموت لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الجنة، فقيل له: واثنان ؟ فقال: واثنان. وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه واله قال لها: أما تحبين أن ترينه علي باب الجنة وهو يدعوك إليها، فقالت: بلى قال: فانه كذلك. قال - رحمه الله - الرقوب بفتح الراء هو الذي لا يولد له ولا يعيش ولده، هذا بحسب اللغة وقد خصه النبي صلى الله عليه واله بما ذكر. وعن أنس قال: وقف رسول الله صلى الله عليه واله على مجلس من بني سلمة، فقال: يا بني سلمة ما الرقوب فيكم ؟ قالوا الذي لا يولد له، قال: بل هو الذي لافرط له، قال: ما المعدم فيكم ؟ قالوا الذي لا مال له، قال: بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير. ونحوه عن ابن مسعود. ودخل صلى الله عليه واله على امرأة يعزيها بابنها، فقال: بلغني أنك جزعت جزعا شديدا، فقالت: وما يمنعني يا رسول الله صلى الله عليه واله وقد تركني عجوزا رقوبا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله لست بالرقوب إنما الرقوب التي تتوفي وليس لها فرط، و لا يستطيع الناس يعودون عليها من أفراطهم، فتلك الرقوب. ايضاح: قال الجزري فيه أنه قال: ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا
